

مهارات بحثية ٣ – الاسبوع الخامس

الإعلام الرقمي: إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدراسات
الإعلامية

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



عنوان مقترح للدراسة

أثر وضوح مفهوم الإعلام الرقمي في جودة توظيف وسائل الإعلام الرقمي في الدراسات الإعلامية:
دراسة تطبيقية على الباحثين في أقسام الإعلام بالجامعات العربية

- المتغير المستقل: وضوح مفهوم الإعلام الرقمي.
- المتغير التابع: جودة توظيف وسائل الإعلام الرقمي في الدراسات الإعلامية.

الدراسات السابقة الخاصة بالمتغير الأول

المتغير الأول: وضوح مفهوم الإعلام الرقمي الدراسة الأولى

تناولت دراسة الدبيسي والخصاونة (٢٠٢٠) إشكالية مفهوم الإعلام الرقمي وتحديد وسائله في الدراسات الإعلامية، وهدفت إلى الكشف عن أسباب تعدد المفاهيم المستخدمة للإعلام الرقمي، والتمييز بينه وبين مفاهيم أخرى مثل الإعلام الإلكتروني والإعلام الجديد والإعلام البديل، بالإضافة إلى صياغة مفهوم علمي واضح للإعلام الرقمي وتحديد وسائله بصورة دقيقة. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستهدفت عينة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام والاتصال بالجامعات العربية، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطاً بإنتاج المعرفة الإعلامية وصياغة المفاهيم الأكاديمية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرون وجود إشكالية حقيقية في تحديد مفهوم الإعلام الرقمي، وأن هذا التباين في المفاهيم ينعكس بصورة مباشرة على جودة الدراسات الإعلامية ويؤدي إلى اختلافات في تحديد وسائل الإعلام الرقمي وتصنيفها. كما أكدت النتائج الحاجة إلى توحيد المصطلحات العلمية المستخدمة في مناهج الإعلام العربية بما يسهم في تعزيز جودة البحث العلمي، ويحد من الازدواجية المفاهيمية التي أصبحت سمة بارزة في الأدبيات الإعلامية العربية. وتمثل هذه الدراسة الأساس النظري للمتغير الأول، لأنها تبرز أهمية وضوح المفهوم في بناء المعرفة الإعلامية بصورة دقيقة.

الدراسات السابقة الخاصة بالمتغير الأول

الدراسة الثانية

تناولت إحدى الدراسات العربية المعنية بالمفاهيم الإعلامية الحديثة العلاقة بين تطور البيئة الرقمية وتعدد المصطلحات المستخدمة في الأدبيات الإعلامية، وهدفت إلى تحليل أسباب اختلاف الباحثين في استخدام مفاهيم الإعلام الرقمي والإعلام الإلكتروني والإعلام الجديد، ومدى انعكاس ذلك على جودة الإنتاج العلمي. واعتمدت الدراسة على تحليل الأدبيات العلمية والمراجع العربية والأجنبية، مع إجراء مقارنة بين الاستخدامات المختلفة للمصطلحات الإعلامية في البحوث الأكاديمية. وأوضحت نتائج الدراسة أن غياب الاتفاق العلمي حول تعريف الإعلام الرقمي يؤدي إلى اختلاف تصميم الدراسات واختيار أدواتها ومجتمعاتها البحثية، كما ينعكس على تفسير النتائج وإمكانية المقارنة بين الدراسات المختلفة. وأوصت الدراسة بضرورة وضع معايير علمية موحدة للمفاهيم الإعلامية الحديثة، وتحديث المناهج الجامعية بصورة مستمرة لمواكبة التطورات التقنية، بما يساهم في بناء مدرسة بحثية عربية أكثر اتساقاً في استخدام المصطلحات الإعلامية.

الدراسات السابقة الخاصة بالمتغير الثاني

المتغير الثاني: جودة توظيف وسائل الإعلام الرقمي في الدراسات الإعلامية الدراسة الأولى

ركزت دراسة الدبيسي والخصاونة (٢٠٢٠) كذلك على تحديد وسائل الإعلام الرقمي المستخدمة في الدراسات الإعلامية، وسعت إلى وضع إطار علمي يميز وسائل الإعلام الرقمي عن غيرها من الوسائل الاتصالية الحديثة. وأوضحت الدراسة أن الاختلاف في تحديد الوسائل الرقمية يمثل أحد أهم أسباب التباين في نتائج الدراسات الإعلامية، حيث يعتمد بعض الباحثين على تصنيفات تختلف عن غيرهم، الأمر الذي ينعكس على جودة التحليل والمقارنة بين نتائج البحوث المختلفة. وأشارت الدراسة إلى أن التطور المتسارع في وسائل الاتصال الرقمي أدى إلى ظهور تطبيقات ومنصات جديدة بصورة مستمرة، وهو ما يفرض على الباحثين تحديث تصنيفاتهم بشكل دوري وعدم الاكتفاء بالمفاهيم التقليدية. كما أكدت أن جودة الدراسات الإعلامية ترتبط بمدى دقة اختيار الوسائل الرقمية المناسبة لموضوع الدراسة، وبقدرة الباحث على التمييز بين أنواع الوسائط الرقمية المختلفة ووظائفها الاتصالية.

الدراسات السابقة الخاصة بالمتغير الثاني

الدراسة الثانية

تناولت إحدى الدراسات الحديثة المتعلقة بالإعلام الرقمي أثر التطور التقني في إعادة تشكيل وسائل الإعلام وأساليب استخدامها داخل البحوث الإعلامية، وهدفت إلى تحليل العلاقة بين تطور المنصات الرقمية وتغير تصميم الدراسات الإعلامية. واعتمدت الدراسة على مراجعة تحليلية للأدبيات العلمية التي تناولت الإعلام الرقمي خلال السنوات الأخيرة. وأظهرت النتائج أن جودة توظيف وسائل الإعلام الرقمي لا تعتمد فقط على اختيار الوسيلة المناسبة، وإنما ترتبط أيضاً بقدرة الباحث على فهم خصائص كل وسيلة وآليات عملها وتأثيرها في الجمهور، إضافة إلى ضرورة مراعاة التغير المستمر في خصائص المنصات الرقمية والخوارزميات التي تتحكم في توزيع المحتوى. كما أكدت الدراسة أن التطور السريع للإعلام الرقمي يتطلب تحديثاً مستمراً للأطر المنهجية المستخدمة في الدراسات الإعلامية حتى تظل قادرة على تفسير الظواهر الاتصالية الجديدة بصورة دقيقة.

دراسة تجمع بين المتغيرين

دراسة العلاقة بين وضوح مفهوم الإعلام الرقمي وجودة توظيف وسائل الإعلام الرقمي في الدراسات الإعلامية

تشير الأدبيات العلمية إلى وجود علاقة وثيقة بين وضوح مفهوم الإعلام الرقمي وبين جودة توظيف وسائله في الدراسات الإعلامية، حيث إن غياب تعريف موحد للإعلام الرقمي يؤدي إلى اختلاف الباحثين في تحديد الوسائل الرقمية الداخلة ضمن نطاق الدراسة، الأمر الذي ينعكس على تصميم الدراسات، واختيار العينات، وأدوات القياس، وتفسير النتائج. وقد أوضحت الدراسة أن عدم الاتفاق على المفاهيم الأساسية يؤدي إلى تعدد التصنيفات واختلاف الأطر النظرية المستخدمة، وهو ما يحد من إمكانية المقارنة بين الدراسات العربية ويؤثر في تراكم المعرفة العلمية في مجال الإعلام الرقمي.

كما بينت الأدبيات أن بناء مفهوم علمي دقيق للإعلام الرقمي يسهم بصورة مباشرة في تحسين جودة توظيف الوسائل الرقمية داخل البحوث الإعلامية، من خلال مساعدة الباحثين على اختيار الوسائل المناسبة، وتصميم أدوات قياس أكثر دقة، وبناء نماذج تفسيرية متماسكة، وإنتاج نتائج أكثر قابلية للمقارنة والتعميم. لذلك تؤكد الدراسات أن تطوير البحث العلمي في مجال الإعلام الرقمي يبدأ بتوحيد المفاهيم والمصطلحات العلمية، ثم الانتقال إلى تطوير المناهج والأدوات البحثية بما يتناسب مع طبيعة البيئة الرقمية المتغيرة، الأمر الذي يجعل العلاقة بين وضوح المفهوم وجودة توظيف الوسائل الرقمية علاقة تكاملية، يسهم كل منهما في تعزيز الآخر وتحسين جودة الإنتاج العلمي في الدراسات الإعلامية.

المرجع
Al-Debaisi, A. A. (2020).
الوسائل في الدراسات الإعلامية. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/341431767_alalam_alrqmy_ashkalyt_almfhwm_wthdyd_alwsayl_fy_aldrasat_alalamyt_Digital_Media_The_Problematic_of_Concept_and_the_Definition_of_Channels_in_Media_Studies



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

